ـــ أما فطنت إلى أنى لست دمية ، مسلوبة الإرادة ، تتحرك بين يديك ، بوحى منك ... تشيرين فتخضع ... وتنهين فتمتنع ... لا ... لا ... أنا لست دمية لأحد .

ـــ أنت غرير كالطفل لا تعى أين يكمن الخير . . . وجب أن آخذ بيدك ، وأقودك إلى ما أرى فيه النفع ... اعف عن صحتك ... إنها ليست ملكا لك وحدك .

وهوّم الزوج برأسه محنقاً ، ونطق بجيب متحديا :

صحتى ملكى ... ولا شأن لغيرى بها .

ـــ بل هى ملكى ... وأنا وحدى صاحبة الحق .

ـــ إذن لن أكمل فطورى ، إن كان هذا هو الرأى .

ـــ ستطفىء لفافتك ، وتكمل فطورك طائعاً ، رضى النفس .

ـــ لن أستجيب .

ـــ ستذعن للأمر .

ـــ بل سأدخن لفافتى حتى آخر نفس .

ـــ « عزيز » ... لا يروقنى أن تتخطى مانهيتك عنه .

ـــ ها أنا ... أرينى ماذا أنت صانعة ؟

ـــ سأنتزع منك اللفافة ، وأحشو فمك بالطعام حشوا ، إن أبيت وتمنعت .